جهز غازيا فقد غزى وذكر الامن والمقاومة في الاكتراء
وملك الاسر في المراهقين وغير الاسام في بذل الاهبة من
زيادتي **وكره** لغاز **قتل قريب** له من الكفار لما فيه من
قطع الرحم **وقتل قريب محرم اشد** كراهة من قتل غيره
لان المحرم اعظم من غيره **الا ان يسب الله** تعالى **او**
نبيه صلى الله عليه وسلم بان يذكره بسوء فلا يكره
قتله تقديما لحق الله وحق نبيه وتعبيري بذلك اعم
من قوله الا ان يسمعه يسب الله او رسوله **وجاز قتل**
صبي ومجنون ومن به رق وانثى قاتلوا فان لم يقاتلوا
حرم قتلهم للنهي في خبر الصحيحين عن قتل النساء و
الصبيان ولحاق المجنون ومن به رق والخنثى بهما وعلى
هذا يحمل اطلاق الاصل حرمة قتلهم وكالقتال السب
للاسلام والمسلمين وذكر من به رق من زيادتي **وجاز**
قتل غيرهم ولو راهبا واجيرا وشيخا واعمى وزمنا
وان لم يكن فيهم قتال ولا رأي لعموم قوله تعالى اقتلوا
المشركين **لا الرسل** فلا يجوز قتلهم لجريان السنة
بذلك وهذا من زيادتي **وجاز حصار كفار** في بلاد و
قلاع وغيرها **وقتلهم بما يعم لا بحرم مكة** كارسال
ماء عليهم ورميهم بنار ومنجنيق **وتبييتهم في غفلة**
اي الاغارة عليهم ليلا **وان كان فيهم مسلم او ذراريهم**
قال تعالى وخذوهم واحصروهم وحاصر رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم اهل الطايف رواه الشيخان ونصب
عليهم المنجنيق رواه البيهقي وقيس به ما في معناه مما
يعم الاهلاك به وخرج بزيادتي لا بحرم مكة ما لو كانوا
به فلا يجوز حصارهم ولا قتلهم بما يعم **وجاز رمي كفار**
متترسين في قتال بذراريهم بتشديد الياء وتخفيفها
اي نسايهم وصبيانهم ومجانينهم وكذا بخناثاهم و
عبيدهم **او بادمي محترم** كمسلم وذمي **ان دعت اليه**
فيهما ضرورة بان كانوا بحيث لو تركوا غلبوا كما يجوز نصب
المنجنيق على القلعة وان كان يصيبهم وليلا يتخذ ذلك
ذريعة الى تعطيل الجهاد او حيلة على استبقاء القلاع لهم
وفي هذا فساد عظيم ولان مفسدة الاعراض اكبر
من مفسدة الاقدام ولا يبعد احتمال قتل طايفة للدفع
عن بيضة الاسلام ومراعاة الكليات ونقصد قتل
المشركين ونتوقى المحترمين بحسب الامكان فان لم تدع
اليه فيهما ضرورة لم يجز رميهم لانه يودي الى قتلهم بلا
ضرورة وقد نهينا عن قتلهم ورجح في الروضة في الاولى
جواز رميهم وعليه يفرق بينها وبين الثانية بان الادمي
المحترم محقون الدم لحرمة الدين والعهد فلم يجز رميهم
بلا ضرورة وتعبيري بما ذكر اعم من تعبيره بالنساء و
الصبيان والمسلمين **ويحرم انحراف من لزمه جهاد**
عن صف ان تاهوا منا وان زادوا على مثلينا كاية

Copyright © King Saud University